ونزول السكينة عليه وقصة سراقة ابن مالك حسب ما
ذكره اهل الحديث والسير في قصة الغار وحديث الهجرة
ومنه قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر
ان شانئك هو الابتر اعلمه الله بما اعطاه والكوثر حوضه
وقيل نهر في الجنة وقيل الخير الكثير وقيل الشفاعة وقيل
المعجزات الكثيرة وقيل النبوة وقيل المعرفة ثم اجاب عنه
عدوه ورد عليه قوله فقال ان شانئك هو الابتر
اي عدوك ومبغضك والابتر الحقير الذليل او المنفرد
الوحيد او الذي لا خير فيه وقال ولقد آتيناك سبعا من
المثاني والقرآن العظيم قيل السبع المثاني السور الطوال الاول
والقرآن العظيم ام القرآن وقيل السبع المثاني ام القرآن والقرآن العظيم
سائره وقيل السبع المثاني ما في القرآن من امر ونهي وبشرى
وانذار وضرب مثل واعداد نعم وآتيناك نبأ القرآن العظيم
وقيل سميت ام القرآن مثاني لانها تثنى في كل ركعة وقيل بل الله
استثناها لمحمد صلى الله عليه وسلم وذخرها له دون الانبياء
وسمى القرآن المثاني لان القصص تثنى فيه وقيل السبع المثاني
اكرمناك بسبع كرامات الهدى والنبوة والرحمة والشفاعة
والولاية والتعظيم والسكينة وقال وانزلنا اليك الذكر
الاية وقال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال وما ارسلناك

الا كافة

الا كافة للناس بشيرا ونذيرا وقال الله تعالى يا ايها الناس
اني رسول الله اليكم جميعا الاية قال فهذه من خصايصه
صلى الله عليه وسلم وقال تعالى وما ارسلنا
من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم فخصهم بقومهم
وبعث محمدا صلى الله عليه وسلم الى الخلق كافة كما قال
عليه افضل الصلوة والسلام بعثت الى الاحمر والاسود
وقال الله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه
امهاتهم قال اهل التفسير اولى بالمؤمنين من انفسهم اي ما انفذه
فيهم من امر فهو ماض عليهم كما يمضي حكم السيد في عبده وقيل
اتباع امره اولى من اتباع راي النفس وازواجه امهاتهم اي
هن في الحرمة كالامهات حرم نكاحهن عليهم بعده تكرمة له
وخصوصية ولانهن ازواج في الآخرة وقد قرئ وهو اب
لهم ولا يقرا الان لمخالفته المصحف وقال تعالى وانزل
الله عليك الكتاب والحكمة الاية قيل فضله العظيم
بالنبوة وقيل بما سبق له في الازل واشار الواسطي الى انها
اشارة الى احتمال الرؤية التي لم يحتملها موسى صلى الله عليهما وسلم

الباب الثاني في تكميل الله له المحاسن خلقا وخلقا
وقرانه جميع الفضائل الدينية والدنيوية فيه نسقا
اعلم ايها المحب لهذا النبي الكريم الباحث عن تفاصيل جمل

Copyright © King Saud University